



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة – يونيو ٢٠٢٤ م السلوك المتسلط أو المسيطر

التعريف الأكاديمي للسلوك المتسلط أو المسيطر:
السلوك المتسلط يشير إلى الأفعال، أو المواقف التي تسعى إلى التلاعب، أو الهيمنة، أو إملاء الأفكار، أو الأفعال، أو القرارات على الآخرين.
في الكتابات الأكاديمية يُناقش السلوك المسيطر غالباً في سياق العلاقات الشخصية، والقيادة وعلم النفس، مع التركيز على تأثيره السلبي على الحرية الشخصية والصحة العامة.

الوقاية: تعزيز الاحترام والتفاهم بين أعضاء المجتمع، والتأكيد على محبة البعض.

إشارة إنجيلية: مرقس (١٠: ٤٢-٤٥) يُعلّم يسوع عن القيادة الخادمة والبالذلة.

قصص إنجيلية:

- ١ - سيطرة شاول غير الصحية (١ صموئيل ١٨: ٦-٩):
أدى تزايد غيرة الملك شاول، ومحاولاته للسيطرة على داود، بسبب الخوف وعدم الأمان إلى عواقب سلبية. توضح هذه القصة التأثير المدمر للسلوك المسيطر.
- ٢ - حرفية الفريسيين (متى ٢٣: ١-١٢):
ينتقد يسوع الفريسيين بسبب سلوكهم المسيطر والحرفي، مشدداً على أهمية التواضع والقيادة الخادمة بدلاً من السيطرة السلطوية.
- ٣ - معارضة القادة اليهود ليسوع (يوحنا ٩: ١٣-٣٤):
محاولات الفريسيين للسيطرة على التعليم وتشويه سمعة يسوع، وخاصة في شفاء الرجل الأعمى، هو مثال على العواقب السلبية لاستخدام السلطة للتلاعب بالآخرين.

التداعيات على الرعاية الروحية والقيادة والعلاقات الشخصية:

- ١ - تآكل الثقة:
يقوض السلوك المسيطر الثقة داخل المجتمع الديني، مما يعيق الرعاية الرعوية الفعالة والقيادة.
- ٢ - الاستقلالية الفردية:
يقيد السلوك المسيطر الاستقلالية الفردية، مما يعوق النمو الشخصي والرفاهية.
- ٣ - انسجام المجتمع:
تتعرض العلاقات الصحية داخل المجتمع للخطر عندما يسود السلوك المسيطر، مما يؤدي إلى التنافر والانقسام.

قصص طريفة

منظم الحدث (الفعاليات) المتحمس للغاية:

في مجتمع ديني معروف بفعالياته وتجمعاته، كان هناك عضو متحمس للغاية تولى دور منظم الفعاليات. كان هذا الشخص لديه عادة التخطيط الدقيق لكل التفاصيل، من ترتيب المقاعد إلى تنسيق ألوان الزينة. في أحد الأيام، قرر المجتمع تنظيم نزهة عفوية. جلب المنظم، المصمم على الحفاظ على النظام، شريط قياس للتأكد من أن كل ملاءة نزهة موضوعة على بعد ستة أقدام بالضبط. بدلاً من الشعور بالتقييد والحرفية، وجد الجميع الموقف مضحكاً ومسلماً، وأطلقوا عليه بمحبة اسم "نزهة الدقة". في النهاية، استمتع الجميع بالحدث، واحتضن المجتمع غرابة المنظم بروح مرح.

العبرة:

حتى في لحظات السيطرة المفرطة، فإن المجتمع الذي يمكنه العثور على الفكاهة في التفاصيل يعزز الشعور بالترابط.

قصة العظة ذات الوقت المحدد بدقة:

في كنيسة تُحدد فيها مدة العظات بدقة، كان الكاهن معتاداً على استخدام ساعة توقيت للتأكد من أن كل عظة تستمر لمدة ٢٠ دقيقة بالضبط. في أحد أيام الأحد، بينما كان الكاهن يلقي العظة بشغف، انزلقت ساعة التوقيت من يده، وبدأت تتدحرج على طول الممر. بدلاً من الذعر، انفجرت الجماعة في الضحك. الكاهن، مدركاً للفكاهة في الموقف، قرر إكمال العظة بدون ساعة التوقيت، واستمر لمدة ٤٠ دقيقة. المجتمع، مقدراً قدرة الكاهن على التخلي عن السيطرة، وجد أن هذه اللحظة غير المخططة، كانت واحدة من أكثر الخدمات التي لا تُنسى والممتعة.

العبرة: المجتمع الذي يمكنه العثور على الفكاهة في الاضطرابات غير المتوقعة يعزز بيئة أكثر استرخاءً واستمتاعاً.

تهدف هذه القصص إلى استخدام الفكاهة لمعالجة مفهوم السلوك المسيطر داخل المجتمع الديني، مع التأكيد على أهمية المرونة والقدرة على العثور على الفرح في المواقف غير المتوقعة.

المراجع:

"Controlling Behaviors in Intimate Relationships: Scale Development and Gender Differences"
by Neil S. Jacobson and John M. Gottman:

تُركز هذه الدراسة على السلوكيات المسيطرة في العلاقات الحميمة، حيث تفحص تأثيرها والفروق بين الجنسين، مسلطة الضوء على الآثار الضارة لمثل هذه السلوكيات.

"Controlling Behavior in Adolescence: The Role of Parenting Style and Adolescent Self-Esteem"
by Jiaxiu Shi and Nan Zhou

تكشف هذه الدراسة العلاقة بين أساليب التربية وتقدير الذات لدى المراهقين، والسلوكيات المسيطرة، مع التأكيد على العواقب المحتملة طويلة الأجل على الرفاهية.

"Leadership and Coercive Control: A Social Psychological Perspective" by Laura M. Graves and Richard L. Moreland

تتناول هذه المقالة تأثير السيطرة القسرية في القيادة، ومناقشة آثارها على ديناميكيات المجموعة ودوافع الأفراد.